

المجلس 9 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما امري - [00:00:00](#)

اذا المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس التاسع في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:30](#)

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله فسنه ست ومائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب لا يقول عبدي وامتي. نعم - [00:00:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن - [00:01:09](#)

الوهابي رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي. بيان النهي عن قول عبدي وامتي - [00:01:29](#)

وذكر المصنف النهي في صورة النفي. فذكر المصنف النهي في سورة النفي لانه ابلغ. لانه ابلغ. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - [00:01:50](#)

ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاوى وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمه الله تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل - [00:02:17](#)

احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي فانه نهى. وهذا النهي له مقامان احدهما ان يكون للكراهة. ان يكون للخبر عن الملك - [00:02:37](#)

عن ارادة الخبر عن الملك. في الرقيق المملوكين. في الرقيق المملوكين. قال تعالى والصالحين من عبادكم. قال تعالى والصالحين من عبادكم اي من ممالئكم فحينئذ لا يكون النهي للتحريم. بل للكراهة. والآخر ان يكون - [00:03:12](#)

ريم ان يكون للتحريم اذا لوحظ فيه معنى العبودية ان يكون للتحريم اذا لوحظ فيه معنى العبودية. المشتمل على المحبة والخضوع. المشتمل على المحبة والخضوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وعمتي. الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك - [00:03:41](#)

الثالثة تعليم الاول قول فتاة وفتاة وغلالم الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو هو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة - [00:04:15](#)

النهي عن رد من سأل بالله. النهي عن رد من سأل بالله وعدل المصنف عن التصريح بالنهي الى النفي وعدل المصنف عن التصريح بالنهي الى النفي لانه آآ مفهوم حديث الباب لا منطوقه. لانه مفهوم حديث الباب لا منطوقه. كما - [00:04:35](#)

في نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله

فاعدوه ومن سأل بالله - 00:05:19

ومن دعاكم فاجيبوه ومن ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث - 00:05:33

ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. ومن سأل بالله فاعطوه - 00:05:53

دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فانه امر باعطائه مفهومه النهي عن ذلك ومفهومه النهي عن رده مفهومه والنهي عن رده كما ترجم به المصنف. والامر هنا للايجاب والامر هنا - 00:06:13

للايجاب. فمن سأل بالله في مأذون به وجبت اجابته. بخمسة شروط فمن سأل بالله في مأذون به. يعني في شيء يؤذن بسؤاله. وجبت اجابته خمسة شروط اولها ان يعلم صدق السائل - 00:06:43

ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن. وتكفي غلبة الظن. وثانيها ان يكون متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين وثالثها ان يكون توجهه اليه في امر معين. ان يكون توجهه اليه في - 00:07:09

بامر معين ورابعها قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. قدرة المسؤول عما سئل عن الاجابة فيما سئل فيه وخامسها امن المسؤول الضرر على نفسه. امن المسؤول الضرر على نفسه - 00:07:39

اذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة في من سأل بالله في مأذون به وجبت اجابته فاذا سأل احد احدا فقال له اسألك بالله ان تلتمس لي خمرا. فحكم اجابته محرمة لان السؤال في غير مأذون به - 00:08:05

لكن لو سأله فقال اسألك بالله ان تعطيني عشرين ريالا اصيب بها طعاما فهذا السؤال في مأذون به ام في غير مأذون به؟ في مأذون به. فتجري فيه الشروط الخمسة التي ذكرناها. فلو قدر انه سأله ان يعطيه عشرين الف - 00:08:33

يعني كم عشرين مليون يعني عشرين مليون مليون ليست عربية الف الف هذه العربية طيب يجب عليه ولا ما يجب اذا لا يقدر المسؤول او يكون فيه ضرر عليه او يغلب على ظنه كذب هذا السائل فيما ادعاه لا يجب عليه ان يجيب في ذلك - 00:09:00

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:09:24

قال رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله. وانه منهي عنه وانه منهي عنه الا في غاية المطالب الا في غاية المطالب. وهي الجنة وما - 00:09:46

يوصل اليها وهي الجنة وما يوصل اليها. فلا يسأل به دني المطالب من الدنيا. فلا تسأل به دني المطالب من الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود - 00:10:16

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا لا يسأل بوجه الله الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:10:44

انه نفي يتضمن النهي وزيادة. فهو نهى عن السؤال بوجه الا الجنة والحق بها وسائلها الموصلة اليه. والحق بها وسائلها الموصلة اليها. وفي معنى هذا الحديث ما رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد حسن - 00:11:04

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله واطلاق السؤال في خطاب الشرع يراد به سؤال الدنيا واطلاق السؤال في خطاب الشرع - 00:11:34

يراد به الدنيا فمعنى الحديث ملعون من سأل الدنيا بوجه الله ملعون من سأل الدنيا بوجه الله وهو يفيد ما يفيد حديث الترجمة من شدة التحريم. تعظيما لوجه الله صيانة له - 00:11:54

واكراما ان تسأل به المطالب الدنيئة من الدنيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه - 00:12:14

قال رحمه الله باب ما جاء في اللون. مقصود الترجمة بيان حكم قول لهم بيان حكم قول لو ومقصوده قولها على وجه التندم والاسى.
ومقصوده قولها على وجه التندم والاسى - [00:12:30](#)

فالمصنف لم يرد استيعاب حكم قول لو على اختلاف موارده. وانما خصه بمحل واحد وهو حكم قول لو عند التأسف والاسى والتندم
كما تفيد الأدلة التي ذكرها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من - [00:12:56](#)
لشيء ما قتلنا ها هنا الآية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لا كذلك
انا كذا - [00:13:28](#)

وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل
الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. الآية. ودلالته - [00:13:48](#)
وعلى مقصود الترجمة في قوله لو كان لنا من الامر شيء وهو قول المنافقين يوم احد معارضة لقدر الله. وهو قول المنافقين يوم احد
لقدر الله ونسبته اليهم تدل على حرمة ونسبته اليهم على وجه الذنب تدل على حرمة. والدليل الثاني - [00:14:08](#)
قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهي ايضا مقالة المنافقين
معارضين قدر الله ذكرها الله ذما لهم ابيخا لهم على مقالته مما يدل على تحريمها. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه -
[00:14:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله. وان شيء
فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. فان قوله فلا تقل - [00:15:10](#)
لو اني فعلت نهى يدل على حرمة قول لو على ارادة الاسى والاسى والتندم على ما فات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه
مسائل الاولى تفسير اليتين في ال عمران - [00:15:30](#)
الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى امين
حسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال رحمه الله باب النهي -
[00:15:50](#)

سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح شتمها وسبها شتمها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه
الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون - [00:16:10](#)
اقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
صحح الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله -
[00:16:36](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذي والنسائي. واختلف في رفعه ووقفه والمحموظ انه موقوف من كلام
ابي ابن كعب وجاء مرفوعا من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة باسناد صحيح. وجاء مرفوعا - [00:16:56](#)
من حديث ابي هريرة عند ابي داود ابن ماجة باسناد صحيح والذكر المذكور فيه مما يقال عند الريح هو في صحيح مسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها لكن ليس فيه النهي - [00:17:23](#)

عن سب الريح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح. فانه نهى والنهي للتحريم فيحرم سبها وشتمها. نعم احسن الله
اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية ارشادنا الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - [00:17:42](#)
الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال رحمه الله باب قول الله تعالى بالله غير الحق ظن الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الآية - [00:18:08](#)
الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وله نوعان

احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [00:18:28](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان وهذا كفر اكبر مخرج من الملة كالظن بان لله ولدا كالظن بان لله ولدا والآخر ظن

العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان - [00:18:59](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقهم النصر. فظن العبد ان الله لا ينصر

اوليائه مع استحقاقهم النصر - [00:19:23](#)

وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الضالين بالله ظن السوء عليهم داء الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر

هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيظلمحل - [00:19:43](#)

وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله

وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السهو لانه ظن غير ما يليق به سبحانه -

[00:20:09](#)

ايلىق بحكمته وحمده ووعد الصديق؟ فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة ينزل معها الحق او انكر ان يكون ما

جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لمشئنة مجردة فذلك ظن الذين كفروا -

[00:20:29](#)

فويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف

الله واسماء وصفاته وموجب حكمته وحمده. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفرهم من ظني بربي ظن

السوء - [00:20:49](#)

ولو فتشته من فتشته لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش هل انت

سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا فاني لا اخالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله - [00:21:09](#)

تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى الا يظنون بالله

غير الحق ظن الجاهلية الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون - [00:21:29](#)

بالله غير الحق. ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه. وذلك من ثلاثة وجوه اولها جعله ظنا غير حق جعله ظنا غير حق فهو ضلال باطل

فهو ضلال باطل. قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وثانيها - [00:21:49](#)

نسبته الى الجاهلية وكل منسوب اليها فهو محرم وثالثها ان المقالة المذكورة مقالة المنافقين ان المقالة المذكورة مقالة وما كان شعارا

لهم يختصون به فهو محرم. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو محرم - [00:22:25](#)

والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء. الاية ودلالته على الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي العذاب وذلك من ثلاثة

وجوه احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن - [00:22:53](#)

ان السوء وثانيها توعدهم بان عليهم دائرة السوء وهي عذابه. تواعدهم بان عليهم دائرة السوء وهي عذاب الله. وثالثها ان هذا ظن

منافقين والمشركين ان هذا ظن المنافقين والمشركين. وما كان شعارا لهم يختصون به فهو - [00:23:21](#)

حرم وذكر المصنف رحمه الله كلاما حسنا لابن القيم في زاد المعاد. في بيان وظن الجاهلية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في

مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان - [00:23:49](#)

انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمه الله باب ما جاء ففي منكر القدر

مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر - [00:24:14](#)

القدر وانكار القدر من ظن الجاهلية وافرده المصنف لشناعته وبشاعته. وانكار القدر من ظن الجاهلية. وافرده المصنف شناعته

وبشاعته تقبيحا له وتحذيرا منه تقبيحا له وتحذيرا منه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي

نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهابا ثم انفق في - [00:24:34](#)

سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى - [00:25:10](#)

طالما ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو الى يوم القيامة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:25:50](#)

المسند والسنن عن ابن ديلمى انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:26:10](#)

قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة من اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول وحديث عبد الله ابن عمر رضي - [00:26:30](#)

عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث رواه مسلم. والمرفوع هو من رواية لعبدالله بن عمر عن ابيه عمر والمرفوع فيه ومن رواية لعبدالله ابن عمر عن ابيه عمر في قصة جبريل وتقدمت في الاربعين - [00:26:50](#)

نووية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالقدر ركنا من اركان الايمان واصلا من اصوله. فمن انكر القدر لم - [00:27:10](#)

كن مؤمنا فمن انكر القدر لم يكن مؤمنا. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى لا يؤمن بالقدر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. فجعل قبول - [00:27:33](#)

فقط في سبيل الله معلقا بالايمان بالقدر. فان لم يؤمن بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقته. فان لم بالقدر كان كافرا لا يقبل الله نفقته. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا - [00:27:53](#)

بني الحديث رواه ابو داود والترمذي. باسنادين يقوي احدهما الآخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد فاسنادها ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. اي فانا بريء منه. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من احد تدل على - [00:28:13](#)

المذكور كبيرة فمن لم يؤمن بالقدر اقتترف كبيرة من كبائر الذنوب. والآخر في قوله وانك انك لن تجد طعم الايمان طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:28:43](#)

ما اخطأك لم يكن ليصيبك. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فجعل وجدان طعم الايمان معلقا على الايمان بالقدر. فمن امن به وجده ومن لم يؤمن به لم يجده. والدليل الثالث - [00:29:03](#)

عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عند ابن وهب. فانه اصل مستقل. حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ابن وهب فانه اصل مستقل. واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:29:23](#)

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. فالتحريق بالنار يكون على ترك واجب او فعل محرم والمقتطف هنا هو فعل محرم بترك الايمان بالقدر. والدليل الرابع حديث ابن الديلن - [00:29:43](#)

واسمه عبد الله. قال اتيت ابي ابن كعب فقلت الحديث. رواه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى. واسناده حسن. ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. فمن انكر القدر -

[00:30:03](#)

ومن اهل النار الذين هم اهلها. اي لا يخرجون منها وهم الكافرون. فانكار القدر كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل

الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان - [00:30:33](#)

الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق السادسة انه

جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنة - [00:30:53](#)

السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء جابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول صلى الله عليه

وسلم فقط هاتان المسألتان من المسالك التربوية التي عمر بها كتاب التوحيد في مسائل - [00:31:13](#)

كما سبق بيانه مفصلا بما يناسب المقام في غير هذا المجلس. ففيهما الارشاد اصليين نافعين للعبد احدهما ان العبد اذا عرضت له شبهة

قصد العلماء في كشفها فلا يلام العبد على عروض الشبهة له. فان هذا من الواردات التي تقتحم القلوب. لكن يلام - [00:31:33](#)

على عدم طلب ازلتها. والكفيلون بازالتها هم العلماء بالله وبامرهم سبحانه فاذا اغمض العبد جفنه عن الشبهة التي اقتحمت قلبه اضر

بها. واذا اضر واذا عرضها على غير العلماء اضر بقلبه ايضا. فاذا عرضت بك شبهة فاعرضها ولا تجعلها - [00:32:02](#)

مطوية في قلبك فانها ربما كانت بذرة من الشر. يأتي يوم فتسقى فتعمر قلبك بالشر واذا اردت ان تعرضها فاقصد بعرضها العلماء فهم

اجدر الناس بكشفها فانك اذا عرضتها على غيرهم - [00:32:32](#)

ربما كان حال من عرضت تلك الشبهة عليه كحال من اراد ان يطب زكاما فاحدث جزاما اي قلب العلة والمرض من داء يسير الى داء

خطير. وهذا حال جماعة ممن يعرضون الشبه على غير - [00:32:52](#)

فتعظم تلك الشبه في قلوبهم. او تفتح لهم شبه اخرى لقصور اجابة المجيب عن اصل شبهة ثم ارشد الى الاصل الثاني في المسألة

التاسعة من ان العلماء يجيبون بما يزيل - [00:33:12](#)

وعنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو لا يزيل الشبهة بمجرد انشاء القول وانما يزيل الشبهة

بالصابون الذي يقلعها وهو العلم النافع من براهين الكتاب والسنة وما كان عليه - [00:33:32](#)

عليه سلف الامة وائمتها فهو لا يجيبك في فتواه بالتشهي وملاحظة الجماهير او الحكام او اولي او غيرهم وانما يجيبك بما دل عليه

قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فيكون حين - [00:33:52](#)

جوابه موافقا للترياق الشافي الذي يدفع كل شبهة. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب

ما جاء في المصورين. مقصود الترجمة بيان حكم المصورين - [00:34:12](#)

والمراد فعلهم لا ذواتهم والمراد فعلهم لا ذواتهم. ولم يترجم المصنف بالفعل. فلم يقل باب ما جاء في التصوير. ولم يترجم المصنف

بالفعل فلم يقل باب ما جاء في التصوير. اتباعا للحديث - [00:34:35](#)

والدتي في الباب اتباعا في الاحاديث الواردة في الباب. فكلها ذكر فيها المصور لا التصوير كلها ذكر فيها المصور لا التصوير. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم -

[00:34:57](#)

ممن ذهب يخلقه كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة مخرجا ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:35:22](#)

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بابي جهنم ولهما انه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها

الروح وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الحجاج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم الا - [00:35:42](#)

لا صورة الا طمستها ولا قبراً مشرفاً الا سويته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق - [00:36:02](#) خلقي الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق القي اي لا احد اظلم منه اي لا احد اظلم منه مما يدل على حرمة فعله. والآخر في قوله - [00:36:22](#)

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقربها لهم وتوبيخا واطهارا لعجزهم عنهم انهم لا يقدرّون هنا على خلق ادنى مخلوق. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:42](#)

اشد الناس عذاباً يوم القيامة. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذاباً يوم القيامة. ثم عينهم بقوله الذين يظاهنون بخلق الله. ان هنا خلقهم بخلق الله وهذه من افعال المصوبين اي الذين يشبهون خلقهم بخلق الله وهذه من افعال - [00:37:10](#)

المصوبين وكونهم اشد الناس عذاباً يدل على حرمة فعلهم وانه كبيرة من كبائر الذنوب الدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في النار الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود - [00:37:40](#) الترجمة في قوله كل مصور في النار. فانه يدل على حرمة التصوير. ويكون تعذيبه فيها على ما ذكره بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها يوم يعذب بها في جهنم - [00:38:00](#)

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضاً مرفوعاً من صور صورة في الدنيا. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. اي تعجيزاً له اي تعجيزاً له - [00:38:20](#) واطهاراً لضعفه وتوبيخاً وتقرباً له على فعلته التي اقترفها. مما يدل على كونها حرام والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله انه قال قال لعلي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى - [00:38:40](#)

الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والا تدع الا تدع صورة الا طمستها اي ظربت عليها باخفائها اي ظربت عليها لاخفائها. فامر به صلى الله عليه وسلم علي - [00:39:00](#) بطمس السور يدل على كونها محرمة. فهذه الاحاديث تدل على حرمة كله وليس في شيء من الاحاديث المرفوعة التفريق بين ذي الروح وغيره لكن في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فان كنت لابد مصوراً فصور ما - [00:39:20](#)

لا روح فيه. فان كنت لا بد مصوراً فصور الشجرة. فصور الشجرة وما لا روح فيه. فهذا القول عن ابن عباس لا يعرف له مخالف من الصحابة. مما يدل على جواز تصوير غير ذوات الارواح والا - [00:39:50](#)

الاحاديث عامة. ومن القواعد المحتاج اليها في هذا الباب ان تعلم ان تحريم التصوير هو من باب تحريم الوسائل. ومن باب تحريم الوسائل. والتحريم في هذا ابي يرتفع في حاليين والتحريم في هذا الباب يرتفع في حاليين. احدهما حال الضرورة حال - [00:40:10](#) ضرورة ويشاركة غيره من المحرمات والحال الثانية حال الحاجة وتختص بما حرم لغير ذاته. وتختص بما حرم لغير ذاته. فما حرم لغيره فما حرم لغير ذاته فانه يباح للحاجة. فما حرم لغير ذاته فانه يباح - [00:40:40](#)

الحاجة فمثلاً الميتة حرمت لذاتها ام لغير ذاتها؟ حرمت؟ لذاتها فلا في في الضرورة ولا تباح الا في الضرورة. العينة حرمت في ذاتها ام لغير ذاتها بغير ذاك لذلك يباح منها ايش - [00:41:12](#)

العرايا يباح منها العرايا. فهذه للحاجة احلت العرايا بشروطها للحاجة. طيب ما الفرق بين الضرورة والحاجة نعم احسنت نعم احسنت الضرورة لا يقوم غيرها مقامه اما الحاجة يقوم غيرها مقامه. فمثلاً في التصوير الضرورة مثل بطاقات الهويات - [00:41:39](#) هذه ضرورة يتوقف حاجة الناس في تمييز الصالح والطالح والمحق والمبطل بهذه الصورة فهذه صارت ضرورة. الحاجة مثل التعليم فالتعليم تحتاج في كثير من ابوابه الى الصورة اذ يتضح بها المعنى. ولا يمكن استيعابه - [00:42:06](#)

كعلم الطب والتشريح وفروعهما وما جرى مجراهما. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التفريظ الشديد في

المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله - 00:42:26

قوله ومن اظلم وممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفس يعذب بها يعذب بها في جهنم - 00:42:44

السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. ويكفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس ويكفي في الطمس الرأس كما صح عن ابن عباس - 00:43:04

اه احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى - 00:43:20

عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - 00:43:48

ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قبلي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهدون - 00:44:08

ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما وفي علي ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم - 00:44:28

كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين ومن جملة حفظها عدم الاكثار من القسم. ومن جملة حفظها عدم الاكثار من القسم. والدليل الثاني - 00:44:48

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. ممحقة للكسب اي مذهب للكسب مزيل - 00:45:18

بركته. وما كان كذلك فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة - 00:45:38

كبير والواوسط والصغير واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعلها بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي جعلها - 00:45:58

هاء بمنزلة البضاعة الملازمة لها. فلا يعظم الله بحفظ يمينه. ويقسم به على كل حين وان وهذا محرم. فالوعيد الشديد المذكور في الحديث في قوله لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم - 00:46:18

عذاب شديد يدل على كونه ولهم عذاب اليم يدل على كونه محرما. والدليل الرابع حديث عمران ابن حسين رضي الله عنهما انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:46:38

احدها في مدح القرون الثلاثة المفضلة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفوا. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. دما لهم - 00:46:58

فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين فان من جملة النذر بالمعنى العام اليمين. فالنذر يطلق المراد به الالتزام بالاسلام كله. فالنذر يطلق ويراد به الالتزام بالاسلام كله. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا - 00:47:28

لما بين النذر واليمين من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. لما بين اليمين والنذر من المشابهة في العقد ووجوب الوفاء. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#) فقال خير الناس قرني. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وهو وصف اريد به الذم. وهو وصف اريد به الذم - [00:48:19](#) انه في مقابل القرون الثلاثة المفضلة المتصفة بالخيرية. والذم يقتضي تحريم ذلك. والذم يقتضي تحريم ذلك. والدليل السادس حديث إبراهيم وهو النخعي. انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحوه - [00:48:39](#) نو صغار ان يضربونهم على ذلك تأديبا لهم اي يضربونهم على ذلك تأديبا لهم. لل منع من الاكثار باليمين لل منع من الاكثار من اليمين اي من الحلف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منقطة بالسلعة ممحقة - [00:48:59](#) الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداء اي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما - [00:49:27](#) يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والاهل. قال رحمه باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:49:47](#) مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي اعطاء العهد على ذلك. اي اعطاء العهد على ذلك - [00:50:04](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولتنقض الايمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله - [00:50:24](#) وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك - [00:50:46](#) اقبل منهم ثم ادعوا من التحول من دار الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا يتحولوا منها انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألوا الجزية فانما - [00:51:06](#) ابوك فاقبل منه ما كف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت على حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه واذا - [00:51:26](#) عصرت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله - [00:51:46](#) اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. والامر للوجوب واعظم عهد يجب الوفاء به وما اعطيت. ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم هو ما اعطي على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - [00:52:06](#) حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله - [00:52:36](#)

وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاه عن ايتاء الذمة والعهد بسم الله واسم نبيه صلى الله عليه وسلم خشية عدم الوفاء مع اعطاء الذمة على ماء نعم - [00:52:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية ارشاد الى اقل خطر. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة - [00:53:19](#)

الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري ايوافق حكم الله ام لا. قال وهذا اخر البيان على هذا الكتاب في هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى. وذلك يوم الثلاثاء القادم - [00:53:39](#)

بعد صلاة المغرب الثلاثاء القادم سنبتدأ بعد المغرب لنتم كتاب التوحيد ثم نقرأ بعض الاشياء المتعلقة بالبرنامج تتيمنا له ثم يكون الحفل الختامي بعد العشاء باذن الله تعالى. وبقي غدا بقيتان الاولى - [00:53:59](#)

شرح كتاب كشف الشبهات وذلك بعد صلاة العصر. سنبدأ من العصر والمغرب والعشاء ان شاء الله قليلا. والبقية الثانية ايش ايش اختبار فاتحة قصار مفصل اختبرت فيه؟ ايه ما اختبرت فيه. فغدا ان شاء الله تعالى اختبار في تفسير الفاتحة المفصل. اللي -

[00:54:19](#)

ليلة اقرأوا يسيرا وغدا الصباح وقت طويل يقرأ فيه الكتاب. اخر اختبار كان اختبار ايش قدم الفقهية الصغرى. الفقه علم ما نقدر فيه.

المقدمة الفقهية الصغرى الفائز الاول آآ يوسف بن عبد الحميد النجار - [00:54:45](#)

موجود البحرين او واحد من اصحابه يستلمها عنه الثاني الاخت نسرين بنت سيد احمد الله يسلمنا عليه الاختمسين وليها موجود آآ

بعد ذلك الثالث الاخ احمد ابن سمير حسن صقر - [00:55:05](#)

احمد ابن سمير حسن صقر احمد ها وفقك الله جزاك الله خير جزاك الله خير الرابع الاخ بندر بن محمد العامري والرابع الاخ بلال بن

هشام ابن ابراهيم بلال بن هشام - [00:55:23](#)

موجود حياكم الله هلا الله يرطى عليك الاختلال وفقك الله لقاؤنا ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة ناصر وفقكم الله جزاكم الله خير.

مع تحيات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات - [00:55:48](#)